



ريشة الألوان الضائعة

abdallhariyad almhirat



في غلاف الكتاب البديع، يجلس الطائر الصغير الحزين لولو على
غصن شجرة رمادي باهت، وتحيط به سماء خالية من الحياة، بينما يظهر
عنوان القصة ريشة الألوان الضائعة بخط عربي كبير وجميل ومزين
ببخارف لطيفة تجذب الأنظار.



كان يا ما كان في غابة بعيدة، طائر صغير اسمه لولو، كانت ألوانه يوماً ما زاهية كقوس قزح، لكنه استيقظ ذات صباح لينظر في مرآة بحيرة صغيرة صافية ويصدم بأن ريشه قد أصبح أبيض بالكامل وسط غابة باهتة الألوان.



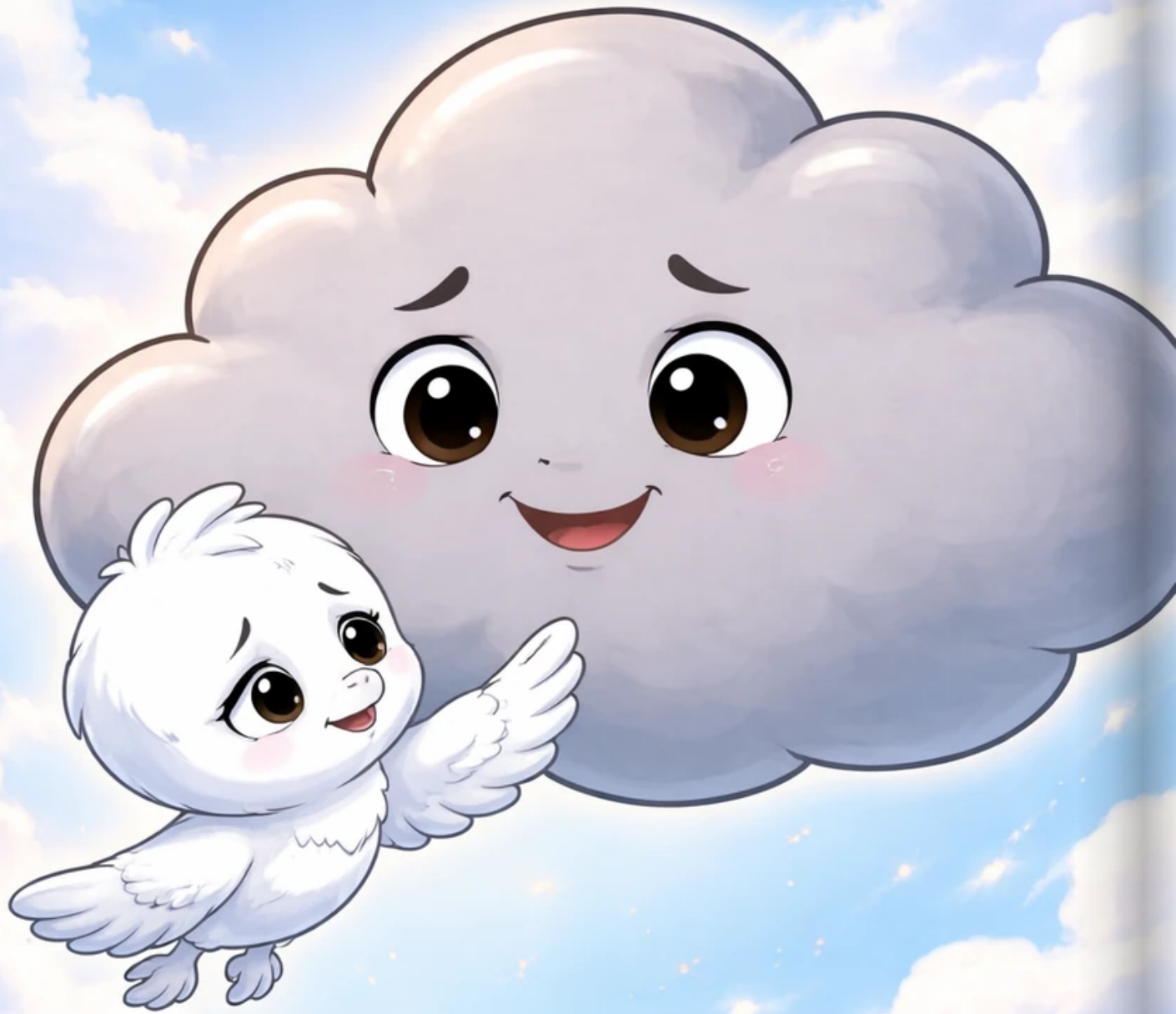
حاول لولو بكل جهده أن يقفز بين الأزهار علّ ألوانه تعود إليه، لكن
لأزهار نفسها كانت قد فقدت بريقها، فجلس على حجر صغير يبكي بحرقّة
وتنهمر من عينه دمعة دافئة تعكس حزنه العميق.



جأة، ظهرت صديقة الغابة اللطيفة وهي تحمل في يدها فرشاة سحرية كبيرة تفيض بالألوان المبهجة، فابتسمت له بحنان وقالت لا تحزن يا لولو، سأساعدك على استعادة ألوانك، لكن يجب أن نفعل شيئاً جميلاً أولاً.



أخبرت صديقة الغابة لولو عن سحابة العبوس الرمادية التي تبدو
كثيية في أعالي السماء لأنه لا أحد يرغب في اللعب معها، وهي التي
احتجرت كل ألوان الغابة داخل قلبها الطيب والحزين.



،طار لولو بشجاعة نحو السماء العالية واقترب من السحابة العابسة
ومد جناحه الأبيض نحوها بكل لطف ورقة قائلاً لن أعب معك فقط، بل
سأصبح صديقك المخلص إذا أعدت إلينا الألوان، فبدأت ملامح السحابة
تتغير وتلين.



رحت السحابة كثيراً بكلام لولو، وبدأت تضحك من أعماق قلبها حتى
انهر من السماء مطر سحري ملون بقطرات حمراء وصفراء وزرقاء
وخطراء، ولولو يرقص بسعادة غامرة تحت هذه الزخات المبهجة



عادت ألوان لولو لتصبح أكثر جمالاً وبهاءً من أي وقت مضى، وفي
'خلفية ظهر قوس قزح ضخم يزين السماء، بينما وقفت صديقة الغابة ترسم
لوحة رائعة للغابة التي استعادت حياتها.



منذ ذلك اليوم السعيد، كان لولو يطير بنشاط ويذكر كل أصدقائه في الغابة بأن السعادة الحقيقية لا تكمن في الألوان التي نملكها ونتميز بها، بل في قلوبنا التي نفتحها لنشارك بها الحب مع الآخرين.



في المشهد الختامي المشرق، يظهر لولو وهو محاط بالفرشات الملونة والأزهار المتفتحة تحت أشعة الشمس الدافئة، بينما تحولت سحابة العبوس في الأعلى إلى سحابة وردية مبتسمة تنشر البهجة في كل مكان.